

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة المسيلة  
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية  
قسم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا

# دراسة عيادية حول الصورة الوالدية و دورها في الاختيار الزوجي

دراسة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس – تخصص علم النفس العيادي-

من إعداد :

مطروح صالح

إشراف الأستاذة:

بوعلاقة فاطمة الزمراء

الموسم الدراسي 2013/2012

# إلهي

الحمد لله وحده ومهما شكرناه لا نستوفي حقه

و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من حفر الزمان اسمها في ذاكرتي

إلى شفاء الروح ومنيع الحنان

إلى رمز العطاء أمي الحنون

إلى من علمني التحدي و الإرادة وان اصنع من الفشل نجاحا ومن النجاح سموا

ورمزا للمثابرة و التضحية و الشجاعة في مواجهة الحياة

إلى من رواني من كاس الأخلاق الذي لن نظماً بعده أبي الغالي

إلى كل الأهل والأقارب كل باسمه

إلى جميع زملائي بقسم العلوم الاجتماعية

إلى كل هؤلاء اهدي عملي هذا

## شكر :

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة .

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل .

إلى التي قدمت لي العون والمساعدة وزودتني بالمعلومات اللازمة و التسهيلات و الأفكار ربما دون ان تشعر بدورها في ذلك ولما بذلته من جهود علمية من خلال الإرشاد والتوجيه الأستاذة : " بوعلاقة فاطمة الزهراء " فلها مني كل الشكر والتقدير .

## ملخص الدراسة:

إن لدراستنا هدف حاولنا الوصول إليه وهو توضيح علاقة الصورة الو الدية باختيار الزواج، وبحثنا تطلب منا مجموعة من العينات تتمثل في ثلاثة أشخاص مرتبطين ارتباطا رسميا قصد الزواج(الخطبة) وكل العينات يدرسون في الجامعة ضمن تخصصات متنوعة.

وكانت اشكاليتنا هي:

هل للصورة الو الدية دور في اختيار الزوج؟.

وصغنا فرضياتنا على النحو التالي:

\*قد يكون اختيار الشريك مشابه للصورة الو الدية التي تتسم بالحماية، الأمان والسعادة.

\*قد يكون اختيار الشريك بعيدا غير مشابه للصورة الو الدية التي تتسم بالسوء، الاضطهاد والقسوة.

ولابثات فرضياتنا ارتأينا استعمال:المقابلة العيادية لمعرفة تاريخ الحالات واهم الأحداث الذي مرت بها.

وتوصلنا أن الصورة الو الدية تلعب دورا هاما في حيات الفرد وخاصة الزواج.

## فهرس الدراسة

الإهداء.

الشكر.

أ..... ملخص الدراسة.

ب..... مقدمة.

### الفصل الأول: الفصل التمهيدي.

09..... 1-الإشكالية

10..... 2-الفرضيات

11..... 3-التعاريف الإجرائية.

### الجانب النظري:

#### الفصل الثاني: الصورة الو الدية.

15..... 1- مفهوم التصور.

15..... 2- مفهوم الصورة.

15..... 3- مفهوم الصورة حسب التحليل النفسي.

16..... 4- مفهوم الصورة الو الدية.

#### الفصل الثالث: الاختيار الزواجي.

19..... 1- تعريف الاختيار.

19..... 2- تعريفات الزواج.

21..... 3-دوافع المرء للزواج(الأهداف).

- 4-الاختيار الزوجي.....23.....
- 5- نظريات الاختيار الزوجي.....27.....

### الجانب التطبيقي:

#### الفصل الرابع: منهجية الدراسة.

- 1 - حدود الدراسة.....32.....
- 1-1- الحدود المكانية.....32.....
- 1-2- الحدود الزمنية.....32.....
- 1-3- الحدود البشرية.....32.....
- 2 - وسائل البحث.....32.....
- 2-1- المقابلة العيادية.....32.....
- 2-1-1- كيفية تطبيق المقابلة العيادية.....32.....
- 2-1-2 دليل المقابلة العيادية.....33.....
- 2-1-3 طريقة تحليل المقابلة العيادية.....34.....

#### الفصل الخامس: عرض الحالات و تحليل النتائج.

- 1 - الحالة الأولى: حنان.....37.....
- 2 - الحالة الثانية: ياسين.....39.....
- 3 - الحالة الثالثة : أمينة.....41.....
- الخاتمة.....44.....

قائمة المراجع.

## المقدمة

ان الانسان لا يستطيع ان يعيش في معزل عن الناس بحيث انه اجتماعي بطبيعته ومن متطلباته في المجتمع هو شريك يرسم له الحياة بكل ابعادها ولعل اول خطوة بها هي الزواج.

والزواج يعتبر خطوة لكلا مهمة الجنسين وذلك لبناء اسرة يسودها الامان والطمأنينة.

فالزواج باعتباره يقدم خدمة كبيرة للانسانية سواء كانت من باب المجتمع او الاسرة في حد ذاتها، فمن باب المجتمع فانه ينظم النسل ويحقق عدة وظائف اجتماعية حتى بيولوجية، اما من ناحية الاسرة فهو يساعد في اشباع الحاجيات الجنسية بصورة حضارية راقية بين الزوجين ويغرس صورة الابوة والامومة في نفسيهما.

ولعلى اهم ما يعيق الفرد عند اقدمه على الزواج هو موضوع اختيار الشريك، اي ممن سأتزوج؟ ومن ستشعري بالسعادة وتنير درب حياتي؟ ففي هذا الموقف نجد كل مجتمع له ميزاته، فمن المجتمعات يكون الاختيار للوالدين وفي اخر ترك الحرية للذكور دون الاناث وفي مجتمعات اخرى احطاء حرية الاختيار لطرفي الزواج لكن بنسبة معتبرة.

واذا اخذنا بالنوع الذي يترك للفرد اختيار زوجه، فان هؤلاء الافراد تجدهم يختارون حسب عدة معايير تختلف من فرد الى اخر ومن المعايير المهمة التي قد يتفق عليها الكثير من الافراد هي الصورة الوالدية بمعنى ان الفرد يقوم باختيار شريك حياته حسب الصفات التي رسخت في ذهنه عن والديه في كامل حياته التي عاشها بينهما، فاذا كانت صورة والديه اثارت اعجابه فانه يبحث عن الشريك الذي يشبههما وانه سيختار عكس الشبه ان كانت الصورة سيئة وكما هو الحال يكون هذا الاختيار حسب الجنس فالصورة الابوية للمرأة والامومية للرجل وهذه اهمية الموضوع التي تاخذ حجما هام من حجم اهمية الزواج واهمية اختيار الزوج.

الفصل الأول:

الفصل التمهيدي

---

# الفصل الأول: الفصل التمهيدي.

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-التعاريف الإجرائية

## الإشكالية :

الزواج نظام إجتماعي جوهري ، مفيد بشرائع دينية مختلفة تبعا للشعوب و الأمم هذا بالإضافة إلى انه رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعنين بالصبر و الإنفاق ليستطيعا إنشاء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني و كذلك هو علاقة ديناميكية بين شخصين نتوقع فيها الأوقات الهادئة و الأوقات الالعصيبة ،فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين و يهدف إلى التفاهم العميق على إدراك و تقدير متبادل من كل طرف لمحاسن و مساوئ الطرف الآخر. ( أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، 2008: ص 16 )

و لعل اول ما يقوم به الفرد عند التخطيط لمشروع الزواج هو التفكير "من ساتزوج " و يختلف الأفراد في تحديد المزايفات الخاصة بمن سيرغبون في الإقتران به ، و بالتالي تختلف طريقة إختيار الزوج بين البشر في الإقتران ، فهناك من المجتمعات من ينوب الأهل عن طرفي الزواج في الإختيار، وفي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج ان يسهما في عملية الإختيار، وفي هذه الحالة توجد درجة من الإختيار الشخصي بين طرفي الزواج .( سناء الخولي، 1984: ص 149 )

إن الفرد يقوم بعملية الإختيار الزوجي حسب الصورة الوالدية ، فيوجد من المحللين النفسانيين الذين رأوا أن الصورة الوالدية ، تلعب دورا جوهريا في عملية الإختيار للزواج ، وقد نبني هذا الرأي على أساس من المفاهيم التي تدور حول كيفية نمو الشخصية و إرتقائها ، أي أن طبيعة العلاقات الإنفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته ، فعن طريق إتصاله الأول في بداية حياته يتعلم كيف يحب و يكره ، وكيف يرغب و ينبذ ، وكيف يتجنب و يقبل.( سامية حسن الساعاتي ، 1981: ص 214).

و من هذا المنطلق يكون الفرد قد كون بعضا من الخبرات عن والديه ، فإذا كانت هذه الخبرات حسنة فإن إختياره للزوج يكون شبيها بوالديه في السمات الشخصية و الجسمية ، واما إذا كانت الصورة سيئة و ذلك جراء المواقف التي رآها في كل حياته ، فإنه يبحث عن الشريك الذي يخلو من صفاتها السيئة .

و من هنا هل لما نختار زوج فذلك يكون حسب الصورة الوالدية ؟

## الفرضيات :

- هل بقدر ما كانت الصورة الو الدية حامية ، آمنة و حاملة للسعادة بقدر ما كان اختيار الشريك مشابه

لهذه الصورة ؟

- و هل بقدر ما كانت الصورة الو الدية سيئة ، مضطهدة و قاسية بقدر ما كان اختيار الشريك بعيدا عن

هذه الصورة ؟

## التعاريف الإجرائية :

### - الصورة الوالدية :

كل ما يظهر لنا من صور والدية متخيلة سواء كانت طيبة ، سيئة ، حامية ، شريرة

..... الخ خلال إجراء المقابلة العيادية

### - الاختيار الزوجي :

و هي الصفات التي اعتمدها الحالات الثلاثة في اختيار شريكها عبر إجابتها في

المقابلة العيادية

الكتاب النظمي

---

# الفصل الثاني:

## الصورة الوالدية.

---

## الفصل الثاني: الصورة الوالدية

1- مفهوم التصور

2- مفهوم الصورة

3- مفهوم الصورة حسب التحليل النفسي

4- مفهوم الصورة الوالدية

## الفصل الثاني: الصورة الو الودية

### مفهوم التصور:

هو مصطلح تقليدي في الفلسفة و علم النفس ،يستعمل للدلالة على ما نتصوره و ما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير و خصوصا لاسترجاع إدراك سابق ، و يرى "فرويد " أن التصور هو ذلك الجانب من الموضوع الذي يدون في الأنظمة الذكروية أو يوضف النظام الذكروي ، و هو يميز بين التصور و العاطفة ، حيث أن التصور يكبت و العاطفة تقمع ، كما يميز بين مستويين من التصور ، أي تصور الكلمة أو الشيء (نظام لواعي). ( جان لابانش -بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي . 1985 :ص180 )

### مفهوم الصورة:

مصطلح في التحليل النفسي، تعني تلك الصورة اللاشعورية او ذلك النموذج الاولي اللاشعوري الذي يحمله الفرد لشخصيات الطفولة ويوجد في ادراكاته الحالية اتجاه الاخرين .

ويرجع استخدام المصطلح إلى يونغ عندما وصف الصورة المتخيلة الاموية والابوية وبالمثل صورة الاخوة وهي ترجع في كل الاحوال لعلاقات الطفل بمجاله الاسري والاجتماعي، لان الصورة المتخيلة تدل على استمرار التصور المتخيل لمن شاركوا في تكوينها ،ومن هنا يجب ان لا يغيب عن ذهننا ان صورة ما لاب قاس قد لا تكون انعكاسا لواقع فعلي، فمثل هذا الاب قد يكون شديد التسامح في الواقع. ( فرج عبد القادر طه ،2003:ص470).

### مفهوم الصورة حسب التحليل النفسي :

هي الصورة المتخيلة، او كما نقول في الاصطلاح التحليلي التخيل الامثل لشخصية كان لها اثر ايام الطفولة كالوالدين، وهي عادة تمثيل لحد الوالدين من الجنس المقابل يتكون لاشعوريا ولا تصححه الاحداث الواقعية ل: يونغ في كتابه (ظفرات imago التالية، حيث تكون الصورة قد اصبحت مثالية، ويعود استخدام مصطلح ورموز الليبدو 1911) وعقدة اوديب فكرتين متقاربتين حيث كلاهما تخيل والدي، الا ان الايماجو هي صورة المنقوشة في اللاشعور للوالدين بينما العقدة هي مجمل تاثير العلاقة مع الوالدين، ثم ان عمل عقدة اوديب لاشعورية دائما بينما قد يعي المرئ الصور المتخيلة للشخصيات المصورة في طفولته ويكون ذلك مردوده الواعي على مشاعره وأفكاره. ( عبد النعم حنفي، 2003:ص77)

## تعريف الصورة الوالدية :

هي الصورة التي يكونها الطفل عن والديه من خلال العلاقة معهما، ترتبط هذه الصورة بما يصدر عنهما من مواقف سلبية أو إيجابية كما عرف "روجيه بيرون" الصورة بـ "ان صورة الشخص ما هي الا مجموعة مميزات معطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة ، او كانت تلقائية فردية ،أو جماعية ". (perron-r,1971:p32)

# الفصل الثالث:

## الاختيار النزواجي.

---

## الفصل الثالث: الإختيار الزوجي

1- تعريف الإختيار

2- تعريفات الزواج

3- دوافع المرئ للزواج (الأهداف)

4- الإختيار الزوجي

5- نظريات الاختيار الزوجي

## 1- تعريف الاختيار:

### 1-1-الاختيار لغة :

هو ترجيح الشيء و تقديمه على الآخر ، و له معنيان ، الأول المشيئة بمعنى إذا شاء الفرد فعل و إذا شاء لم يفعل .والثاني صحة الفعل و الترك أي أن القائم بالاختيار ، الذي يصح منه الفعل و الترك.

### 1-2-الاختيار اصطلاحا : و يعرف أحمد زاكي بدوي الاختيار على أنه : "مصطلح سوسيولوجي يشير إلى

وضع فرد معين في جماعة أو مجتمع معين ، و يعتمد الوضع على عدد من حالات الاختيار الإيجابي أو السلبي التي يواجهها الفرد في إحدى الاختبارات السوسيوومترية . ( نصيرة رداڤ،2010:ص106).

## 2-تعريف الزواج اصطلاحا :

تستخدم كلمة الزواج للتعبير عن وضع اجتماعي يشمل دائما الاتصال الجنسي و يترتب عليه حقوق وأوضاع اقتصادية كإعالة الزوجة والأبناء.

وهذا التعريف يتجاهل شرط اختلاف الجنس في صحة الزواج خاصة وان بعض الدول الغربية اليوم تعترف بما يسمى "الزواج التماثلي"والذي يجمع بين شخصين من جنس واحد.وتعقد للزوجين عقد رسميا لضمان الحقوق والواجبات وفي هذا التعريف مجموعة من العيوب،منها الغموض في تحديد معنى الاتحاد الجنسي، والمقصود بالمجموعة المحددة من الحقوق والواجبات ومن الذي يحددها.وكيف تحدد كما ان هذا التعريف يحدد الزواج بانه اتحاد جنسي شكلي، وفي الحقيقة هذا الاتحاد هو مضمون العلاقة والا لانتهى بمجرد اشباع هذا الجانب .

ويعرف كذلك على انه:"تنظيم اجتماعي للعلاقات الجنسية بين رجل وامرأة، يترتب عنه التزامات متبادلة ومسؤوليات اجتماعية".

ويعد هذا التعريف على عموميته أقرب التعريفات إلى الدقة،لأنه بالفعل تنظيم تنجر عنه التزامات ومسؤوليات،يقوم بها الزوجان في كل ما يتعلق بالزواج كممارسة ونتاج،من تربية الأبناء وتحمل أعباء الحياة الاقتصادية والاجتماعية....

واقرب إلى هذا التعريف نجد تعريف هيلين كلارك:"الزواج عقد يخضع الرجل والمرأة للالتزامات قانونية واجتماعية متبادلة".

وفي ابطس تعريفاته"الزواج نظام اجتماعي يحدد العلاقة بين الجنسين". ( آيت مولود باسمنية،2012: ص102)

### 3-تعريف الزواج قانونا

"ميثاق شرعي يقوم على أسس المودة والسكينة والرحمة تخل به العلاقة بين الرجل والمرأة، ليس احدهما محرما على الآخر".

ما يلاحظ على هذا التعريف افتقاده إلى القاعدة القانونية خاصة الإمرة، بل يكاد يكون تعريفا عاما لولا جملة "ميثاق شرعي" والتي يقصد بها الجانب القانوني، وان كان الراجح عندنا القصد منها الجانب الفقهي. (آيت مولود باسمنية، 2012: ص102)

### 3-1تعريف الزواج في قانون جوستينيان(الروماني)

"اتصال الرجل والمرأة اتصالا يلزم عنه وحدة مالهما. وعقد ينعقد بإيجاب وقبول على أن يعيشا مدة حياتهما عيشة زوجية".

ويركز القانون الروماني على القبول والإيجاب. وعلى اتحاد الذمة المالية بين الزوجين للاعتداد بصحة وقوة الزواج. ويفرق في أحكامه بين زواج الأسياد وزواج غيرهم من الطبقات الأخرى.

وقد أوردنا قانون جوستينيان على وجه التحديد كونه أهم وأشهر مشرع للحياة الرومانية في مختلف أوجهها.

فحكمت روما بتشريعاته فترة زمنية معتبرة. (آيت مولود باسمنية، 2012: ص102)

### 3-2تعريف الزواج في القانون الفرنسي

"عقد مدني ذو طابع رسمي يتحد به رجل وامرأة قصد الحياة معا وتبادل المساعدة والعون تحت إدارة الرجل رئيس الأسرة ومعلوم أن هذا التعريف الذي جاء في قانون نابليون كان الأساس الذي شهدت بعده تشريعات الزواج في القوانين الفرنسية تعديلات جريئة ومستمرة.

واختيارنا لعرض القانون الفرنسي بالذات العلاقة التاريخية التي أثرت في القوانين الجزائرية فيما بعد إنما تأثر ولا زالت آثارها مستمرة إلى يومنا هذا وفي أكثر المجالات حساسية وان استطاع قانون الأسرة والزواج الإفلات نعا ما بسبب خضوعه للأحكام الإسلامية الواضحة والضابطة لقدر كبير من قضاياها. (آيت مولود باسمنية، 2012: ص102)

### 3-3تعريف الزواج في القانون الجزائري

يعرف المشرع الجزائري الزواج في المادة 4 من الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 27/فيفري 2005 على انه: رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي من أحداثه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب .

ونظرا لأهمية الزواج من الوجهة القانونية والاجتماعية أخرجته أكثر العلماء من دائرة العقود المبنية على مطلق حرية الطرفين وأخضعوه إلى القواعد التي رتب لها القانون أحكاما خاصة. وبناء على ضرورة المصلحة الاجتماعية التي لا يجوز للأفراد مخالفتها فخصه المشرع بعناية فائقة لاتصاله بالنظام العام، ورتب له نصوص أمرة تقيد من إرادة الطرفين لان العقود التي حتم لها القانون صيغا خاصة وجعل لها رسمية معينة تبقى لها صفة العقد في كل حين

وعلى هذا يمكن القول أن الزواج "رابطة بين رجل وامرأة، تدخل المجتمع لتنظيمها وتحديد إطارها ورسم صورتها وفقا لنظم اجتماعية يحددها العقل الجمعي. وبذلك تختلف هذه الرابطة باختلاف العصور والمجتمعات، فإذا كان الرباط في مجتمع ما وفي عصر ما قد تم بمجرد التراضي مشافهة، فان نفس المجتمع وفي عصر آخر لم يعد يرضى بهذا النوع من الارتباط.

أو هو "الحجر الأساس في بناء العائلة التي يعمل الزوجان على حفظ كيانها وتنشئة أطفالهما. وهو النظام الذي ترتضيه جميع الأديان سبيلا مشروعا لقيام العائلة". (آيت مولود باسمنية، 2012، ص: 102)

#### 4- أهداف الزواج ( دوافع الزواج):

جاء الزواج في السلام كأسمى نظام وتشريع إذ يوفر للفرد خاصة والمجمع عامة الكثير من النعم وتختلف هذه الفوائد من شخص لأخر تبعا للبيئة التي نشأ فيها، إلا أن هناك البعض منها رئيسية يمكن تصنيفها كالآتي :

#### الإرواء الجنسي :

يعتبر الزواج أحسن مجال لإرواء الغريزة الجنسية التي تعتبر من أقوى الغرائز ، فالعبد ملزم بإعفاء نفسه و صرفها عن الحرام عن طريق الزواج ، ذلك لأن الزواج يفرغ العقل من التفكير في طرق الإشباع الجنسي بالأساليب الملتوية و المحرمة .

#### الحاجة لتأكيد الذات :

إن الانفصال عن الأسرة الأصلية و تكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات و إثبات الهوية ،فقد أوضحت دراسة هردر (1970) عن تحقيق الذات و الحالة المزاجية و التوافق الشخصي عند النساء المتزوجات أن عامل التوافق يرتبط ارتباطا موجبا و عاليا بالتوجه الداخلي لتحقيق الذات ، و يرتبط ارتباطا سلبا و عاليا بالعصابية و القلق و تحقيق الذات .

## الحاجة للحب و التقدير :

الحب هو استجابة شخص لشخص من الجنس الآخر يعطيه القبول والاحترام والإعجاب ويحدث ذلك مع زيادة النضج إذ يتم الانتقال من مواضيع حب تشغل أحلام اليقظة إلى الإعجاب بشخص قريب في البيئة والسن ليتفاعل معه .

## تحقيق الاستقرار :

فالزواج يحقق الراحة النفسية قال تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ..... "الروم الآية 21 فالسكون النفسي الذكور في هذه الآية تعبير بليغ عن الحب والرغبة التي يشعر بها كل طرف نحو الآخر والذي يزول بها عظم اضطراب في القلب والعقل ولا تطمئن النفس بدونه.

## الدافع الديني :

إن رغبة الأفراد في إكمال نصف الدين يمكن أن يكون سببا لشروعهم في الزواج خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العطفة الدينية

## حفظ العرض:

الزواج وسيلة لحفظ الفرج والتخلي بفضيلة العفاف من الفواحش وهذا يقتضي تحريم الزنا ووسائله كالتهرب والاختلاط ويقتضي الغيرة على المحارم

## الوقاية من الأمراض:

فمن منافع الزواج قمع الانحراف والشذوذ والانحلال والمحرمات في المجتمع كما يحافظ على سلامة هذا الأخير من الأمراض الجنسية والتناسلية الناتجة عن تلك الانحرافات حيث يسمح الزواج بالإشباع الجنسي المباح. ذلك لان الجنس شيء متواجد بقوة عند الذكر والأنثى، حيث يميل كل جنس إلى الجنس المغاير قصد الإشباع الجنسي إما بالزواج أو خارج ذلك .

## دافع الو الدية:

يشجع الزواج الحاجة إلى الأمومة عند المرأة والحاجة إلى الأبوة عند الرجل فإذا ما تحقق الإنجاب فان الرجل يطمئن لرجولته كما تطمئن المرأة هي الأخرى لخصوبتها ، والدليل على ذلك أن الكثير من النساء والرجال في مجتمعنا الإسلامي يفضلون ندائهم باسم الابن فذلك يبعث فيهم الشهور بالسعادة .

فغريزة الأمومة والأبوة تنمو و تتكامل في ظلال الطفولة، كما تنمو خلالها مشاعر العطف والود والحنان وهي فضائل لا تكتمل إنسانية الإنسان بدونها.

## حفظ النسل :

يحافظ الزواج على بقاء النوع البشري،فيه يتم توالد النوع الإنساني جيلا بعد جيل لتكوين مجتمع سليم وإعلاء الدين وتعمير الكون . ( آيت مولود باسمينة ،2012:ص144)

## إعطاء الحياة معاني جديدة :

ترفع من قيمتها عند الرجل والمرأة وتدفعهما إلى الاجتهاد في العمل ،وتزيد من طموحهما في الكسب والتفوق وتوحد أهدافهما في الأسرة ، وتجعل أدوارهما متكاملة ومتآزره فيها غيرية،فيعمل الزوج من اجل زوجته وأولاده وتعمل الزوجة من اجل زوجها وأولادها،ويصبح نجاح أي منهما نجاحا لآخر وفشله فشلا له. ( دكتور كمال إبراهيم موسى،1995:ص39)

## 4- الاختيار الزواجي:

أن عملية الاختيار الزواجي فعل إنساني لا يكاد يخلوا منه مجتمع من المجتمعات،وسلوك طبيعي وشائع يمارسه الإنسان في حياته لأجل تامين وتنظيم وجوده النفسي والاجتماعي من خلال الزواج ،الذي يعتبر نقطة تحول مهمة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء.

وهناك عوامل متعددة تلعب دورا مهما ومؤثرا في عملية الاختيار الزواجي، فالثقافة وتعددتها بين الجماعات الإنسانية يختلف فيها نمط الزواج ومعاييرها الخاصة بعملية الاختيار،فثقافة المجتمع الغربي تختلف فيها عملية الاختيار الزواجي إذا قارناه بثقافة المجتمع العربي ، ولعلا الدين يعد احد الأدوار الأساسية في لعب التفاوت بين الديانات الإنسانية المتعددة ، وفي تحديد من يتزوج من ، وفقا لما يسمى نظام المحارم ، وتلعب أيضا عوامل التغيير الاجتماعي و الثقافي في المجتمع الواحد كالانتقال من المجتمع الريفي إلى المجتمع المدينة وانتشار التعليم والتغير الذي يحدث في مركز المرأة ووضعها الاجتماعي ، التغير في قيم الزواج من العوامل المهمة المؤثرة في عملية الاختيار الزواجي . فهذه

العوامل لعبة دورا كبيرا في التأثير على نمط الزواج في مجتمعاتنا المحلية بشكل محدد ، والمجتمعات الإنسانية بشكل عام .

ولعل العائلة تعتبر نوات التنظيم الاجتماعي والنشاطات الاقتصادية في المجتمعات العربية والحديث ففي العائلة يتوارث انتمائه الديني و الطائفي والعرقي والطبقي إلى حد كبير و حتى التوجهات و الولاءات و التحالفات السياسية يتم توارثها عن طريق العائلة التي تشكل عصب الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي ،وتعتبر العائلة أهم الجماعات الوسيطة بين الفرد والمجتمع، وضمنها تكون التنشئة الاجتماعية حتى ليتمكن القول بأنها المصدر الأهم للقيم والتقاليد السائدة ،لهذا نجد أن المجتمع العربي مجتمع عائلي ، والمجتمع الجزائري هو جزء من المجتمع العربي التي تلعب فيه العائلة دورا رئيسيا ومباشرا في الحيات الاجتماعية ، وقد لعبة دورا هاما في الحيات الاقتصادية والسياسية أيضا في هذه الأقطار ولذلك تنبع أهمية دراسة العائلة أو الأسرة العربية بشكل عام ، و الأسرة المحلية بشكل خاص ، وتحديد وإبراز أهم التغيرات لاجتماعية والثقافية التي طرأت على بنائها ، وعل الأدوار والعلاقات التي صاحبة هذا التغير الذي يعد الزوج احد ابرز المفاهيم الرئيسية التي مرة بها عملية التغير الاجتماعي والثقافي ، فأصبح هناك تغير في المفاهيم والمعتقدات الخاصة بالزواج و عملية اختيار بشكل أكثر تحديدا في مجتمعاتنا المعاصرة

#### 4-1 صور الاختيار الزواجي :

يخضع الاختيار الزواجي ويرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع ، وعلى ضوء هذه الثقافات نتيجة له عدة صور في الممارسات الاجتماعية وهناك نوعان سائدان في جل المجتمعات وهما الاختيار المرتب والاختيار الحر، ويعرفان أيضا بالاختيار الأسري والاختيار الذاتي.

#### 4-1-1 الاختيار الأسري(المرتب):

يعتبر هذا النوع من الاختيار الزواجي النمط السائد في العصور القديمة والوسطى و حتى في العصر الحديث، كما انه النمط المميز في البيئات الغير صناعية وفي المجتمعات النامية.

و أوضحت الدراسات الخاصة بالزواج سواء تلك التي قام بها علماء الانثروبولوجيا أو علماء الاجتماع أن الزواج ليس مجرد تعاقد بين فردين ولكن يعتبر في نفس الوقت تعاقد بين أسرتين، وفي هذه الحالة غالبا ما تسر الأسرة على أن يتزوج أولادها بأفراد يماثلونهم في العقيدة الدينية وفي عضوية الجماعة وفي المكانة الاقتصادية والاجتماعية.

و يمثل زواج الأقارب احد الأنماط المعبرة على ذلك ، "ومن بين صور الزواج المفضل ما نجده في اغلب بلاد العالم (وخاصة مجتمعات العالم الثالث على وجه الخصوص) وخاصة تلك التي تتحتم فيها تقاليد القرابة إلى حد كبير. فان الزواج المفضل يكون محمدا على نحو أكثر دقة، كما يعد بصورة أكثر صرامة "

وفي الأزمنة الحاضرة يتم الزواج عادة ضمن الجماعة المصغرة كالحلي أو القرية أو القبيلة، كما يتم في غالبته ضمن الطائفة الواحدة، ونم المواضيع التي حظيت بكثير من الدراسات في هذا المجال ظاهرة الزواج من بنت العم، ويذهب البعض إلى انه الزواج المفضل عند العرب كما يتضح ذلك بتلقيب الزوجة ببنت العم .

وهنالك شكل آخر ، وان كان اقله انتشارا في الزواج بين أبناء العمومة والخؤولة المتوازية (أي بنات العم والخال) وهو منشور بصفة عامة في العالم الإسلامي ولكنه أكثر انتشارا بين البدو في الجزيرة العربية وقد أكد "زهير حطب " ذلك بدراسته الموسومة "تطور بني الأسرة العربية " ، "لقد عرف الجاهليون نمطين من الزواج الداخلي والزواج الخارجي "... فالأول يعبر عن الاحتفاظ بوحدة القبيلة وتماسكها الداخلي وتقوتها والثاني يعكس تطلعات القبيلة لتجديد قوتها عن طريق الزواج.

"والجماعات البدوية العربية تفضل الزواج الداخلي ،الذي يتم بين أطراف داخل الجماعة نفسها ،والزواج المفضل هو زواج ابنه العم التي تنشأ داخل الجماعة، وهكذا تحتفظ الجماعة البدوية بالشباب الذكور داخل الجماعة فحسب وإنما تعمل من خلال هذا النظام على دعم علاقاتهم مع أعمامهم وهي علاقة قوية أصلا من خلال رابطة المصاهرة" .

" يفضل الكثير من أقاليم الصين - مثلا - الزواج بين أبناء العمومة أو الخؤولة المتقاطعة كأزواج، إلا أن ذلك ليس شرطا مفروضا فمن الشائع أن يتزوج الأفراد من غير الأقارب، مع ذلك فان الزواج من أبناء العمومة والخؤولة المتقاطعة يؤدي -في المنطق التي يفضل فيها- إلى تمكين العروس الجديدة من التكيف مع الأسرة المشتركة لزوجها بأقل قدر من الصعوبة والتوتر، كما انه تبيح للأسرة التي ترتبط عن طريق عدد من الزيجات أساسا راسخا لتحقيق التعاون الذي لم يكن يمكن تحقيقه عن طريق آخر " .

وفي بلاد النوبة الأصلية فرضت أبنية القرابة على إن يكون زواج الشاب من ابنة عمه أو ابنة خاله التزاما أخلاقيا وواجبا فعليا لا بد منه، الأمر الذي أدى بفترة طويلة من الزمن إلى يوع شكل ونمط الزواج الداخلي، بل والأكثر من ذلك الزواج عند النوبيين كان يبدأ بالمسماية وهي الخطوبة المبكرة ،حيث كانت العائلة النوبية تعلن بنت فلان سمية على ابن فلان وغالبا ما يكون العريس هو ابن العم وابن الخال أدى ذلك إلى ازدياد تماسك الروابط القرابية " .

"فالاختيار يكون اسريا عندما يكون الزواج مرتبا من الأهل والأقارب ابن يتم الاختيار وفقا لرغبات الأب والأم أو احد الأقارب ،ويرجع ذلك إلى مكانة الفرد كانت من ماكانت الأسرة فهي مكانه موروثه وليست مكتسبة كما هي الآن في كثير من الحالات، فإذا كانت الأسرة هي التي تكسب للفرد مكانته فمن حقها أن تختار له زوجت هاو زوجته، ولان هذه الأسرة الصغيرة جزء من الأسرة الكبيرة أو الممتدة فلا بد أن تختار الزوجة بمعايير ومقاييس

الأسرة الكبيرة، وكذلك يختار الزوج بمعايير مماثلة عند أسرة الزوجة، وعلى ذلك فان الأسرة الكبيرة في هذه الحالة لها حساباتها الخاصة عندما تتقدم وتخطب لأحد شبابها فتاة من أسرة أخرى، وكذلك فان قبول أسرة الفتاة يتم طبقا لحساباتها الخاصة أيضا، اذا فهو زواج مرتب وله حساباته الاقتصادية والاجتماعي والسياسية، وقد يحدث في بعض الحالات، أن يفصح الشاب عن رغبته في الزواج من فتاة معينة او قد يبدي رأيه في من اختارت أسرته كزوجة له، لكن يظل قرار الاختيار في يد الأسرة "

#### 4-1-2 الاختيار الذاتي (الحر):

أصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإرادة الحرة لطرفي تلك العلاقة، وهذا يتم نتيجة التحولات الثقافية والاجتماعية سيطرة الطابع الفردي على المجتمعات الحديثة، ويقوم الزواج على الأسلوب الشخصي أو الذاتي للاختيار الزوجي وعلى رغبة الفرد الشخصية لاختيار شريك معين، وهنا يكون تدخل الآباء والأقارب في توجيه عملية الاختيار إلى أن القرار الخير للزواج سواء كان رجلا أو امرأة.

ويعتبر المجتمع الأمريكي من ابرز المجتمعات التي يتحقق فيها هذا الأسلوب الذاتي للزواج، حيث يكون الاختيار مسألة شخصية محضة ويكون رأي الآباء استشاريا فقط وهذا يؤكد انتشار ووجود الاختيار الذاتي في المجتمعات الأكثر تعقيدا والتي يقل فيها وينحصر دور الأسرة في ممارسة عمليات الضبط على أفرادها ومراقبة تصرفاتها.

"فالاختيار الذاتي للزواج مهما كان فرديا وشخصيا فانه لا يمكن أن يغفل الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في البيئة ولا حتى رغبات الأهل وتوجيهاتهم ومقتضيات المنصب والمكانة الاجتماعية فهذه العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية تكون عوامل هامة حين يختار الفرد شريك حياته لان الزواج إذا كان يشبع الحاجات الفردية لذا الزوج والزوجة فان الزواج نفسه نظام اجتماعي ثقافي اختص بالإنسان بين سائر المخلوقات، فهو يخضع بما تخضع له النظم الاجتماعية الأخرى وينال صاحبه من قبول وتأييد أو معارضة ورفض بقدر ما يتعامل معه النظام على أساس الأسلوب والطريقة التي حددها المجتمع. (نجاه ناصر، 2010: صص 28-33)

## 5- نظريات الاختيار الزواجي:

### 1 - نظرية التجانس:

وقد أشارت إلى أن الشبيه، يتزوج الشبيه فالناس تتزوج من يقاربها بالسن والسلالة والعقيدة والمستوى التعليمي والاقتصادي والميول.

### 2 - نظرية التقارب المكاني:

حيث إن الفرد يختار الزواج من فئة في نفس المجال الجغرافي أو البيئة التي يعيش فيها سواء السكن أو المدرسة أو العمل.

### 3 - نظرية القيم :

و هنا يختار الفرد شريك حياته حسن قيمه الشخصية و يرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي.

### 4 - نظرية الحاجات التكميلية:

أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أننا نحن نتزوج ممن يكملنا سيكولوجيا، و نحن نبحث في الشريك عن الصفات التي نملكها نحن.

### 5 - نظرية التحليل النفسي:

نبحث أحيانا عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا و يختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله، كما أنه يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعاية.

### 6 - نظرية الصورة الوالدية:

و تلعب صورة الوالد أو الوالدة دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك و طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل و المحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يجب و كيف يرغب و كيف يحسد و كيف يجذب و كيف يقبل ، و يكون علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، و يكون الطفل صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه و كذلك تفعل الفتاة .

كما يتأثر الاختيار الزواجي ببعض العوامل لا تسيير سيرا موضوعيا و لا تخضع للمقاييس الموضوعية الكمية ، و إنما تتأثر ببعض العوامل النفسية الشعورية و اللاشعورية من ذلك ما يلي :

- مبدأ التعويض: حيث يسعى الرجل و المرأة للزواج لتعويضه عن نقص ما، أو عن صفة أو سمة أو قدرة يشعر أنها تنقصه و أن زوجته سوف تعوضه عن هذا النقص : كالرجل الفقير الذي يتطلع إلى زواج امرأة ثرية أو ذات حسب و نسب وجاه و سلطان كي يصعد في السلم الاجتماعي.
- البحث الكامل: فالرجل المنطوي الخجول المنسحب من معترك الحياة الاجتماعية قد يسعد بامرأة اجتماعية منفتحة قادرة على إقامة علاقات اجتماعية واسعة و على تنظيم علاقاته الاجتماعية.
- و الرجل ضعيف الشخصية قد يسعد بامرأة متسلطة أو قوية الشخصية تحمل عنه هموم الحياة و تصد عنه نوايب الدهر.
- و الشاب الذي شب على حب أمه قد يتزوج فتاة تشبه هذه الأم و تحاكيها.
- و الشاب الذي رفضته فتاة جميلة فارعة الطول و العرض قد يعمد إلى خطبة من تماثلها شكلا و حجما لكي يثبت لها و لنفسه جدارته بها.
- رجل الأعمال و التجارة قليل الحظ من التعليم العلي قد يعمد إلى الزواج من سيدة تحمل أرقى المؤهلات العلمية.
- عقدة السيد أو عقدة الخواجا قد تدفع بعض الناس كما كان يحدث في العشرينات و الثلاثينات من هذا القرن تدفعه هذه العقدة إلى التباهي بالزواج من أرباب الدولة المسيطرة أو الاستعمارية .
- ربما يتأثر الاختيار ببعض العوامل السياسية كالزواج من دولة أو قبيلة قوية .
- قد يعمد الشاب صاحب الشخصية القوية و المسيطرة إلى الزواج من فتاة طبعها المسالمة و سهلة الانقياد.
- الشخص البخيل قد تستهويه المرأة البخيلة مثله . ( أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2008: ص-ص 38-39)

الطريق  
الجانب

---

# الفصل الرابع:

## منهجية الدراسة.

---

## الفصل الرابع: منهجية الدراسة

### 1 – حدود الدراسة

1-1 الحدود المكانية

2-1 الحدود الزمنية

3-1 الحدود البشرية

### 2 – وسائل البحث

1-2- المقابلة العيادية

2-1-2-1- كيفية تطبيق المقابلة العيادية

2-1-2 دليل المقابلة العيادية

2-1-3 طريقة تحليل المقابلة العيادية

## 1- حدود الدراسة:

### 1-1- الحدود المكانية:

نظرا لكون ولاية المسيلة تعطي اهمية للشباب وتوفر لهم كل متطلباتهم خاصة المتعلقة بالرياضة، ولكون مشرفتي السيدة "بوعلاقة فاطمة الزهراء" لها شعبية لدى اوساط الاطباء النفسانيين فانها وجهتني للقيام باجراء الدراسة لدى الطبيب النفسي في ديوان مؤسسات الشباب بالمسيلة.

### 1-2- الحدود الزمنية:

اجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2012/2013 خلال شهر ماي 2013.

### 1-3- الحدود البشرية:

مجموعة بحثنا تتكون من ثلاث حالات فتاتين وشاب.

### 1-4- وسائل البحث:

المقابلة العيادية

## 2- وسائل البحث:

2-1- المقابلة العيادية: تعتبر وسيلة هامة في جمع المعلومات والبيانات ، وتهيء الفرصة امام القائم بالمقابلة للقيام بها لدراسة متكاملة لحالة مطروحة، وفيها يتم وضع تعليمة محددة وموحدة تحدد في ذلك بعض المرونة التي تبعد الطريق عن التكلف. (عبد الرحمان سيد سليمان، 1997:ص24).

### 2-1-1- كيفية تطبيق المقابلة العيادية

عندما يلتقي الاخصائي الحالة بطبيعة الحال بعد التفاهم على موعد، يجلس قبالتها ويبدأ بعد التعرف مباشرة على الحالة يطرح الاسئلة عليها الموجودة في دليل المقابل، التي يجب ان تتصف بالموضوعية، وعدم الايحاء اضافة الى ذلك يجب ان تكون مباشرة....، كما يتوجب على الاخصائي تسجيل كل ما لاحظه من سلوكات سواء قولية او فعلية، دون ان يزعم الحالة او يشعرها انها محل دراسة .

## 2-1-2 دليل المقابلة العيادية:

### المحور الأول: حول المراهقة و الطفولة

- 1 ( كيفاش كانت علاقتك مع والديك في الطفولة ؟
- 2 ( كيفاش كانت علاقتك مع والديك في المراهقة ؟
- 3 (تبدلت علاقتك في المراهقة ولا والوا ؟  
- مع باباك . - مع يماك . واشمن سبة ؟
- 4 ( واش حسيت في هذاك الوقت ؟
- 5 ( عشت علاقة رومنسية مع "فتاة - فتى" ولا والوا ؟  
- كيفاش كانت علاقتكم ؟
- 6 ( في سن المراهقة يراود المراهق و المراهقة مشروع خيالي حول شريك الحياة  
- كيفاش كانت أحلامك ؟

### المحور الثاني: حول الصورة الوالدية:

- 1 ( كيفاش راك تشوف في واديك كشخصين متزوجين؟  
(علاقتهم مع بعضاهم ، المعاملة ،.....)
  - 2 ( واشمن صفاة تحبها في باباك؟  
و الصفاة اللي تكرهها فيه ؟
  - 3 ( واشمن صفاة تحبها في يماك؟  
و الصفاة اللي تكرهها فيها؟
- لكان جا عندك الحق باش تخير العائلة اللي تعيش فيها كنت تخير والديك و لا والوا - وعلاش؟  
لوكان عند القدر باش تغير ، واش الصيفات اللي تغيرها في العائلة نتاعك؟  
راك عايش مليح مع والديك ولا والوا ؟  
تحيك مشاعر خوف و أنت مع والديك و لا والوا ؟

### المحور الثالث: حول الزواج:

- 1- راك مقبل على الزواج ، وشكون اللي خيرلك شريك حياتك أنت ولا والديك ؟
- 2- درت معايير باش تخير شريك حياتك و للا والوا؟
- 3- راك تشوف في شريكك شبه مع والديك و للا والوا؟

4- راك تشوف في شريكك إختلاف مع والديك و للاوالوا؟

5- راك راضي على هذا الإختيار و للا العكس؟

6- كيفاش تتخيل حياتك الزوجية مع شريك حياتك؟

### 3-1-2 طريقة تحليل المقابلة العيادية:

حيث نستخرج من محاورها اهم الحصاص التي يمكن ان تكون سببا في عدم استمرار علاقتهم الزوجية، معتمدين في ذلك على سلوك الفرد اثنائها وطريقة اجابتها على الاسئلة، ونضع هذه المحاور على شكل جداول مبيينين في ذلك النسب والمجاميع وتحليلها كما وكيفا ثم بعد ذلك نلخص الكل.

# الفصل الخامس:

عروض الحالات وتحليل النتائج.

---

## الفصل الخامس: عرض الحالات و تحليل النتائج

1 – الحالة الاولى : حنان

2 – الحالة الثانية: ياسين

3 – الحالة الثالثة : أمينة

## 1- حالة حنان :

تمت المقابلة لكل الحالات في ديوان مؤسسات الشباب المسيلة ،تم اللقاء بكل العينات بعد تحديد موعد و مكان اللقاء .

حنان فتاة جامعية عمرها 28 سنة ، مخطوبة منذ سنة ،ترتيبها الأولى في العائلة،عدد إخوتها 08

يبدوا على حنان الإكتئاب ،تتكلم كثيرا و بشغف عن عائلتها

### المقابلة العيادية:

كانت إجابة حنان عن أسئلة المحور الأول و المتعلقة بالطفولة و المراهقة كما يلي "طفولتي عقبته مليحة suitout مع بابا ،حتى المراهقة نتاعي فاتت مليحة ، و ما كانت كصحتي ،يعني في صغري كنت مايلا لبابا و المراهقة لما.."واصلت حنان كلامها عن المراهقة قائلتنا "كنت أنا اللولا كانوا محترميني بزاف والديا و خاوتي ...." و عن صورتها المستقبلية حول شريك حياتها "الزواج" قالت "عشت علاقة رومنسية و كنت حابة نكوّن معاه أسرة مثالية.."

وفي المحور الثاني الخاص بالصورة الودية جاء في مضمون كلامها "انا نحس والديا كزوجين لابس رغم وجود حوايج ما يعجبونيش.....ما غيورة وبابا مطاوعها"

وعن صورة ابيها قالت "بابا حنين بزاف ومستغاض على الاخطاء لي نديروها....ماهوش مسلط .....واثق فينا ومخالينا راحتنا..."وعن الصفات التي ذكرتها عن ابيها "انو مسامح في حقو بزاف ...وبابا حنين بزاف..."وان صفات امها"متسامحة وحنينة شويا....تعيط في وجه بابا وامتسلطة بزاف..." وعن تغييرها في عائلتها قالت "ماكانش حوايج بزاف لازم يتغيروا بصح حابا نحاوّر ما باش ما تكترش من التسلط نتاعها وبابا حاباتو يعرف كيفاش دير الخير...."وختمت عن صورة والديها "راني عايشا ça va الحمد لله"

وفي المحور الثالث الخاص بالزواج قالت حنان "اللي جا خطبني كان قضاء وقدر .زواج تقليدي كيما نقولوا جا خطبني قبلت بيه " يشبه للبابا بزاف بصح شويا مزير او واعر ويهدر بزاف مش كيمابابا عاقل ."

وعن صورتها الخيالية حول حياتها الزوجية مع خطيبها "....نعيش معاه بصح لازم يتغيروا شويا حوايج ...."

## تحليل المقابلة:

حنان فتاة جامعية واعية، تبلغ من العمر 28 سنة تعيش مع والدها في بيت واحد، مخطوبة منذ سنة قالت في المقابلة عن طفولتها " عقتها هايلا Surtout مع بابا ...." وفي المراهقة ملت لما كانت كي صاحتي...." من خلال هذا تبين ان حنان عاشت مع والديها منذ الوهلة الاولى اي الطفولة ولم تذق حنان امها الا اثناء المراهقة .

وفي حديثنا عن صورتها المستقبلية عن شريك الحياة "قالت عشت علاقة رومانسية وكنت حابا كون معاه اسرة مثالية ...." وهو ما يعكس ان لحنان معايير رسمتها لتعيش حياتها الزوجية مع شريك حياتها وعن الصورة الوالدية اجابت انها كانت سيئة لكوئها قالت "بابا كان مسامح في حقو....وما كانت متسلطة وتعيط في وجه بابا بزاف...." لكون السلطة للرجل والخضوع للمرأة وهذا مالا يعجبها

وعن سؤالنا عن الزواج قالت "الي جا خطبني كان قضاء وقدر زواج تقليدي كيما نقولوا جا خطبني قبلت بيه ..."

القدر يحمل لحنان زوج يجمع بينصور الاب وصورة الام المتسلطة اي تلك التي تفرض قانونها قد تحول مهمتها في تغيير الام في محاولتها لتغيير الزوج اي تغيير ذلك القانون القائم على الحوار المتسلط وذلك بقولها "...خطبني كان قضاء وقدر ...".

## الخلاصة العامة:

من خلال نتائج المقابلة توصلنا إلى أن الحالة " حنان " تعاني من مشكل عدم التوافق بين والديها في التحكم في أمور المنزل مما إنعكس ذلك على تدهور صورة الأم عندها في قولها "... ما كانت متسلطة بزاف و تعيط في وجه بابا...." وهذا ماخلق لديها صورة سيئة عن والديها و نجم عن ذلك الإكتئاب الواضح في القول " ...لازم يتغيروا بصح حابا نحاور ما باش ما تكترش من التسلط نتاعها وبابا حاباتو يعرف كيفاش ايدير الخير.... " وهذا ما لاحظناه في المقابلة.

و عن زواجها من خطيبها الذي يحمل صفات من كلا والديها رأينا من خلال المقابلة أنها مترددة عن إختيارها له كشریک حياة و هذا في قولها: "... نعيش معاه بصح لازم يتغيروا شوي حوايج....".

## 2- حالة ياسين :

ياسين طالب جامعي مرح وهادئ، متعاون يبلغ من العمر 26 سنة ترتيبه الاخير في العائلة عدد اخوته 6

### المقابلة العيادية:

قال " الفولة نتاعي عشتها هايلا، كنت مدلل surtout عند الشيخ، تمسني شعري تنوظ القيامة.... وفي المراهقة تبدل شوي على للقراية surtout في بداية المراهقة والسبة هني ابي وليت نتكيف نطول باه ندخل للدار في الليل.... زكي زيروني وليت نخدم مع الشيخ نجيب معدلات ملاح وليت من الجامع للدار " " كانت عاجبتي وحدة بزاف وهي ما علا بالهاش واللي عجبي فيها كانت عاقلة ومتحجبة كانت تقرى معايا في الثالثة ثانوي.... "

وفي الصورة الوالدية قال " كانوا ومزالوا شخصين يستاهلوا بعضاهم خاصة الشيخ كان مكبر بالوا بزاف غير واش قالت لعجوز يدير.... " وعن الصفات قال " احنانة والعاطفة والله لو كان من تعشاش تقعد الليل كامل قاعدة.... والحنانة هادي هي ليا انا خاصة ولخاوتي عامة.... تقارن بزاف بينا وبين جيرانا la famille " وعن صفا تاييه قال " مزير عل خدمة بزاف.... يتقلق شوي بيه الخدمة "

وعن تغيير هذه العائلة قال " العزوج ما ديرش على هدرت الناس هذا ما كان "

وعن الزواج قال " انا لي خيرت شريكت حياتي.... درت المعايير من الثانوية كنت نقول نجيب وحدة مدينة متخلقة ومتثقفة توفق بين الخدمة نتاع الدار والخدمة نتاع برا.... " " خطيبي تشبه لخواتاتي في معاملتها معا الناس.... راني راضي على اختياري 100%... لازم نتفاهموا ومان تفارقوش ونحلوا مشاكلنا بيناتنا وقت الخدمة خدمة وقت لقرايا قرايا... "

### تحليل المقابلة:

ياسين طالب جامعي مرح وهادئ يبلغ من العمر 26 سنة خاطب منذ سنة عاش علاقة رائعة مع والديه خاصة طفولته حيث قال " الطفولة نتاعي عشتها هايلا.... " وفي المراهقة انعكس كل شئ وذلك راجع للحنان المفرط من قبل الوالدين فقال " تبدلت علاقتي مع والديا شوي surtout في بداية المراهقة.... والسبة ابي قليت نتكيف وما نقراش مليح.... " هذا من جهة وفي حديثنا عن ما تولد عن هذا الانعكاس قال " كي زيروني... وليت من الجامع للدار... نخدم مع الشيخ... نجيب معدلات ملاح... "

نفهم من قوله انه وجد غاته اي ان ذلك الضغط من طرف الوالدين ادى به الى ان يعي معنى الحياة ،وهذا ما اكسبه شخصية قوية قائمة على مبادئ الاخلاق.

وقال انه كان يحلم ان يعيش مع فتاة كانت تدرس معه في الثانوية كانت ذات اخلاق ومتحجبة.

ياسين معجب بعلاقة والديه مع بعضهما وهذا ما جاء في قوله " كانوا وما زالوا شخصين يستاهلوا بعضاهم ...." ومعجب بشخصية ابيه حيث قال "....خاصة الشيخ كان مكبر بالو بزاف ،غير واش قالت لعجوز يدير... " وما يعجبه في امه قال " ..الحنانة والعاطفة ...والحنانة ليا انا خاصة وخاوتي عامة ...."

مما يوحي بان ياسين عاش في حب وحنان والديه ولا يستطيع ان يفارقهما ولو لحظة " راني عايش حياتي في رحمة ربي ... " وهذا ما يعكس صورة جيدة عن والديه.

وعن الزواج قال " انا لخيرت شريكة حياتي ، شفة فيها حوايج تشبه فيهم الى خوتاتي مدينة ومتخلقة ... وتوفق بين الخدمة تاع الدار والخدمة تاع برى ... "

اختيار ياسين لزوجته كان متقمصا عن صورة امه في عطفها وحنانها

### الخلاصة العامة :

إتضح لنا من المقابلة أن " ياسين " منذ صغره عاش حياة سعيدة مع أسرته و خاصة أمه " .. الطفولة نتاعي عشتها هايلة .... احنانة والعاطفة والله لو كان من تعشاش تقعد الليل كامل قاعدة ....والحنانة هاذي هي ليا انا خاصة ... "، وهذا ما جعله يكون صورة حسنة عن والديه ، و ظهر أيضا في إختياره لزوجته التي تشبه أمه و أختيه " ... انا لخيرت شريكة حياتي ، شفة فيها حوايج تشبه فيهم الى خوتاتي مدينة ومتخلقة ... ".

### 3- حالة أمينة :

أمينة تبلغ من العمر 28 سنة متحصلة على شهادة جامعية عاملة ومخوبة منذ شهر عدد اخوتها ستة ترتيبها ثلاثة .

### المقابلة العيادية :

قالت أمينة عن طفولتها ومراهقتها " كانت مليحة normale وفي المراهقة تبدة جبة لصحابتي بزاف ، كنت مع بوي عادي ومع ماما شوية par ce que كبيرة ولية نعرف ولية نشوف ... jamai عشة علاقة رمنية حنان تخطبة كنت نشوف فيها حوايج عادية حتى المجتمع الذي كنا نعيش فيه كان صعب من هذه الناحية وهذيك الحاجة الوحيدة متأثرة بيها ...قادرة نسيطر على حياتي ...

كنت حابة نقرأ وحابة نعيش ونسافر واكون صحفة وتكون عندي لوطو ونسوقه jamai قلولي والدية مديريش هذيك الحاجة يعني طالقيني libre "

وعن والديها قالت "متفاهمين الحمد لله surtout ما، حساسة بزاف وبي عاقل وهذي العقلية ديتهما من والديا ....والديا يتقلقوا بزاف ..... jamai جاتي مشاعر خوف.

وفي الاختيار الزوجي قالت "وحدتي خيرت شريك حياتي ..جا خطبني قبلت بيه normal انا مدلة في دارنا يعني نحوس على واحد يدلني ..انا مانيش من ذاط النوع الي يجادل ...كاين حوايج يشبه فيها لوالديا مثلا البساطة نتاعوا نظرتوا للحياة الحمد لله راضية على الاختيار بصح من للول كنت خايفة ... حابة نعيش حياتي على طريقي الخاصة ...

### تحليل المقابلة:

امينة فتاة عمرها 28 سنة هادئة ومتناقضة عاشت حياة لاباس بها في صغرها وذلك في قولها "كانت علاقتي مع والديا مليحة شوية ... " اما في المراهقة كانت بعيدة كل البعد عن والديها وذلك ما يعكس انها لم تكن على علاقة بوالديها خاصة امها وهذا ما جاء في قولها "جبدت لصحاباتي بزاف ...وتبدلت علاقتي مع ما شوية ... "

امينه تتصف بصفات رجولية ونظرتها للحياة كامرأة شبه منعدمة وذلك لتعلقها بابيها على عكس امها التي لم تتكلم عنها كثيرا وظهر ذلك في قولها "jamai عشت علاقة رومانسية .. كنت نشوف فيها حاجة عادية كنت حابة نكون صحفية وتكون عندي لوطوانسوقها وكان بي معايا لآخر لحظة ..."

وعن والديها قالت "كانوا متفاهمين ... ما كانت حساسة وبي عاقل"

ونفهم من قولها هذا انه توجد علاقة زوجية لا تبعث بالامان لدى امينة ونظرتها اليهم نظرة غريبة لكونها قالت " يتقلقوا بزاف surtout ما . تتقلق لابتعد حد .... " وهذا ما لا يعجبها ويخلق لديها فكرة اللامبالاة من طرفهما لكونها قالت jamai والديا قالولي ما ديريش هاذيك الحاجة ... طالقيني libre .. وانا مانيش من ذاك النوع اللي يجادل ويجب المشاكل "

وفي اختيار امينة لزوجها قالت "جا خطبني قبلت normal .." وعن سؤالنا لمعرفة لخطيبتها قالت " خطبني من ولاية اخرى ما كنتش نعرفوا ..."

يتضح على امينة انها قبلت به حتى وانها لا تعرف عنه شيئا المهم انه من يخلصها من العيش مع والديها الذان لم تجد الحنان بينهما وعن تصورهما لحياتها الزوجية قالت "حابة نعيش حياتي على طريقي الخاصة ... " مما يبين ان لامينة صورة خيالية رسمتها في مخيلتها تعيش على منوالها حياتها الزوجية . وهذا يفند تقمصها بصورة والديها الزوجية التي لم تعجبها .

### الخلاصة العامة:

وجدنا في المقابلة مع أمينة أنها تعيش حياة لا بأس بها مع والديها و إخوتها في بيت واحد لكن نرى إستياءها منهما في بعض الإتجاهات مثل قولها " يتقلقوا بزاف surtout ما . تتقلق لابتعد حد .... و بي ما يعطيناش رأيا في أي موضوع .... " وليس هذا فقط بل إنها تشعر باللامبالاة من طرفهما خاصة أمها التي رسمت عنها صورتها لا توحى بالأمان " ... جبدت لصحاباتي بزاف ... وتبدلت علاقتي مع ما شويبا ... " وهذا ما جعلها تتعلق بأبيها كثيرا لأنها كانت تميل إليه كثيرا " ... وكان بي معايا لآخر لحظة ... " و هذا ترك أثرا كبيرا أثناء إختيارها لزوجها الذي ترى فيه شها بأبيها و ذلك في قولها " ... كاين حوايج يشبه فيها لوالديا مثلا البساطة نتاعوا نظرتوا للحياة .. الحمد لله لراضية على الاختيار .."

الغاية

## الخاتمة :

ما دام علم النفس مهتم بالإنسان و سلوكاته ، فإنه لا يكاد يترك أيا من مراحل الحياة إلا و قد درسها ، و حاول فهم حيوياها ، و نبع في ذلك عدة مدارس كالمعرفية و التحليلية و السلوكية و غيرها .

فالصورة الوالدية من المواضيع المهمة في علم النفس ، لأن لها الكثير من الأثار على الشخصية و مجمل نشاطات الفرد ، و بالطبع لها ذات الأثر على عملية إختيار الزوج التي هي الأخرى تمتاز بأهمية كبيرة ، لان الزواج من المراحل الحرجة في حياة الفرد ، يكون وقعه على كامل الحياة ، و حتى على الأبناء فيما بعد .

و ليس ذلك فحسب ، بل إن الصورة الوالدية قد تؤثر على السير النفسي للإنسان ، فتضخم مكبوتاته المرمية في اللاشعور ، حتى إنه لما يكون في وضعية كالزواج ، سيتاثر بما قد خزن على والديه من مواقف حسنة أو سيئة ، و هذا يرمي إلى خطورة الأمر التي قد يقع فيها الكثير من الناس ، جراء سلوكاتهم الإعتباطية تجاه أبنائهم .

فيجب علينا إعادة النظر في الصورة الوالدية و أخذ بعين الإعتبار أبنائنا و مدى تأثير سلوكاتنا على حياتهم الخاصة ، و عليه يجب علينا مراقبة مواقفنا كلها ، و خصوصا التي تخص أولادنا أو التي تحدث أمام مرآهم و مسمعهم ، كي نساهم في نسج صورة والدية جميلة تخلف حياة رائعة لأبنائنا ، وبالتالي إختيار موفق لمعيشة زوجية سعيدة .

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، الإرشاد الزوجي و الاسري، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1 ، 2008
- سناء الخولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، السكندرية ، مصر . 1984
- سامية حسن الساعاتي ، الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، بيروت . 1981 .
- جان لابانش بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي ، معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ديوان المطبوعات الجامعية 1. 1985 الجزائر
- فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب للطباعة، القاهرة، طبعة 2، 2003،
- عبد النعم حنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مد بولي، القاهرة، 2003،
- دكتور كمال إبراهيم موسى، العلاقات الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام و علم النفس ، دار القلم للنشر و التوزيع، ط 1 و 2 ، 1995.
- عبد الرحمان سيد سليمان، نمو الانسان في الطفولة والمراهقة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 1997

## قائمة المراجع الأجنبية:

- perron – R modèles d'enfants , puf , paris , 1971

## الرسائل:

- نجاة ناصر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا الصحة ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية، 2012،.
- نصيرة رواف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال تخصص علاقات عامة و إتصال، 2010
- آيت مولود باسمنية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تقدير الذات وعلاقاته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في الزواج دراسة مقارنة، 2012.